

---

<"xml encoding="UTF-8?>



يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا

!

( ) " ( ) :

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لِجَعْلِ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ

"

( ) " ( ) : -

وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهُدِيكُمْ أَجْمَعِينَ

"

( ) ( ) " ( ) :

كان النّاس أُمّة واحدة فبعث الله النّبِيِّين مبشّرين و منذرين و أنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين النّاس فيما اختلفوا فيه و ما اختلف فيه إلا الّذين أتوه من بعد ما جاءتهم البَيِّنات بغياناً بينهم فهداه الله الّذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه و الله يهدا من يشاء إلى صراط مستقيم

( )

"

( )

" ( )

:

بل كذّبوا بالحق لِمَا جاءهم فهم في أمر مریج

( )

" ( )

:

: )

: )

: )

' (

(

' (

( : )

( : )

( .)

' ( )

)

' (

)

(

رسلا مبّشرين و منذرين لئلا يكون للناس على الله حجّة بعد الرسل و كان الله عزيزا حكيمـا

)

)“

( )  
( ) :  
,

,

,

,

,

,

( )  
( , ; ?)  
:

وَمَا كَنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا

( " ) : " "

:

وَلَوْ أَتَّا أَهْلَكَنَا هُمْ بِعِذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبُّنَا لَوْلَا أَرْسَلَتِ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُذَلَّ وَنُخْزَى

( ) " "  
: !  
( ? ) :  
,

:

لَا تَدْرُونَ أَيّْهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا.

( ) " ( ) : " "

فَلَمّا جَاءَتْهُمْ رَسْلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عَنْهُمْ مِنْ عِلْمٍ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزَئُونَ

( ) ( ) - ( " ) :

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُولَ النَّاسُ بِالْقَسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَسُولُهُ بِالْعَذَابِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

( ) - ( ) " :

" ( ) :

؟

:

و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

" ( ) ، " ( ) :

و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون

" ( ) ، " ( ) :

و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون

( ) " " ( ) :

:

أفحكم الجاهليّة يبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يُوقنون

( ) - ? ( ) - " ( ) :

?"

:

( ) - ( ) :

:

( )

2

وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

!                      :)                      (                      )                      ,      )"'

- 1 -

( " ( :

!) , , - )"

( ) " (

) " (

(  
:

( )

6

.)-

**فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ**

? ( ) " ( : "

( -

' ( )

بِلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُه

(

(

)

" (

:

أَلَمْ يُؤْخِذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

(

??" (

:

وَ لَا تَقْفَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا

(

,

-

(

)

" (

:

( )

( )

و يُعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون

( ) ( ) " ( ) : "

( )-

( .)-

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجِدُ مِنْكُمْ شَنِئًا قَوْمًا عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا إِذَا عَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

, ( . ) ( )

و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم و أنتم تعلمون

(

( )

" (

:

فلا تخشوا الناس و اخشون و لا تشتتروا بآياتي ثمنا قليلا

( " (

:

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

!) ) " - ( ) :

( " ( ) :

,

,

,

,

,

;

,

:

إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّزْنِي فِي الْخُطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمْتَ بِسُؤَالِ  
نَعْجَتَكَ إِلَى نَعْجَاهُ وَإِنْ كَثِيرٌ مِنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا  
هُمْ وَظَنَّ دَاوِدٌ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ

: ( ) ; , ( ) , ( ) " -

; ! ( ) ( ) , ( ) " ( ) : -

( . )-

:

و آتيناه الحكمة و فصل الخطاب

(

" ( : "

:

يا داود إِنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين النّاس بالحقّ

!

( )

" ( : "

( . )-

:

أَلْمَ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكُ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكُ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا  
أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلَهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

!) ) " )  
( ) ( )  
( ) " ( :  
,

( )  
( .)-

( .)

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرْجًا مَّا قُضِيَتْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

!( !) " )  
( ; ( ) " ( :  
,

( .)-

( .)

( -

)

' ' ( )

و إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أ في قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم و رسوله بل أولئك هم الظالمون

"

( ) ،

( ) ؟ " ( ) : -

( .)-

: -

إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

"

( ) ، : " ( ) :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا

"

( ) ، " ( ) :

:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شَهِدَاءَ لِلَّهِ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا  
فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهُوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

( ) : " ( ) ; , ( ) ; , " ( ) :

فإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضَ عَنْهُمْ فَلَنْ يُضْرِبَكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

(

) ،

(

" (

فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ

(

" (

( . )

لَوْ تُنْتَ لِي الْوَسَادَةَ لِحَكْمَتِ بَيْنِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِ

( )  
( . ) ( )

( )

( )

وَ مَا كُنْتَ لَدِيهِمْ إِذْ يُلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ أَيّْهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمٍ وَ مَا كُنْتَ لَدِيهِمْ إِذْ يَخْتَصِّمُونَ

!) ("

( ) ( ) - (" : ( ( ) : )

:

فَسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ الْمَدْحُضِينَ

( ) ( ) ( ) ( ) ("

( ) " ( :  
, ( .)  
;  
,

(  
(  
( .)  
( .)  
: ) ,  
( .)-  
( .)-  
( .)-

### فِهْمَةُ مَنَاهَى سَلِيمَانٍ :

( ) " ( : " "  
,

( ) : )  
, ( .)  
( .)-  
( .)-  
( .)-

.

( )  
( )  
( . - ) Al-Tawhid -  
( - , )  
,

) ( .)

( .)-

( .)

( .)